

ادارة المفتاح ، صحيح ؟ أدره على أية حال . « هذه » المرة ، « سوف »  
تعمل!

استدار شاموي ، وجد مفتاح السيطرة ، أمسك به ، ثم نظر الى كرى  
بينت ستايلز .

( لا أفهم . الى أين تذهب ؟ )

( لماذا ؟ لأتوحد مع الأزمان . لأنوجد الآن ، في الماضي العميق فقط . )

( كيف « يكون » ذلك ؟ )

( صدقني ، سوف يحصل الأمر هذه المرة . وداعاً ، عزيزي الشاب  
اللطيف ، الرقيق . )

( وداعاً . )

( الآن . خبرني عن اسمي . )

( ماذا ؟ )

( انطق اسمي وأدر المفتاح . )

( مسافر الزمن ؟ )

( نعم ! الآن ! )

سحب الشاب المفتاح . اهتزت الآلة ، دارت ، توهجت بالطاقة .

( آه ) قال العجوز مطبقاً عينيه . كان فمه يبتسم برقبة . ( نعم . ) وسقط

رأسه على صدره .

أعول شاموي ، نقر المفتاح غالقاً اياه ثم تقدم الى الأمام لينزع السيور  
التي تربط العجوز الى آله .

توقف وسط انشغالاته تلك ولامس رسغ مسافر الزمن . وضع أصابعه تحت  
الرقبة متفصلاً النبض ثم تأوه . بدأ يبكي . كان العجوز ، قد رجع في الحقيقة ،  
الى الزمن ، الذي كان اسمه الموت . انه الآن مسافر في الماضي الى الأبد .

تراجع شاموي الى الوراء وشغل الآلة مرة أخرى . اذا كان العجوز قد مضى  
في سفره ، دع الآلة - سورياً على الأقل - تذهب معه . أطلقت الآلة همهمة  
تعاطف .